نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(ولم أهجر لعتب غير أني ... أضرت بي معاقرة العقار) .

(وإن الخمر ليس لها خمار ... يبرح بي فكيف مع الخمار) .

(وهل أنسى لديك نعيم عيش ... كوشي الخد طرز بالعذار ... وساعات يجول اللهو فيها ... مجال الطل في حدق النهار) .

(وإن يك فر عنك اليوم جسمي ... فديت فما لقلبي من فرار) .

(وكنت على البعاد أجل شيء ... لدي فكيف إذ أصبحت جاري) .

وكان أبو العطاف إذ ورد إشبيلية رسولا قد سأله أن يريه شيئا من شعره فمطله به حتى كتب إليه شعرا يستبطئه فأجابه ابن زيدون في العروض والقافية .

(أفدتني من نفائس الدرر ... ما أبرزته غوائص الفكر) .

(من لفظة قارنت نظائرها ... قران سقم الجفون للحور) .

وهي أكثر مما ذكر .

وكتب C تعالى - أعني ذا الوزارتين ابن زيدون - إلى ولادة .

(أضحى التنائي بديلا من تدانينا ... وناب عن طيب دنيانا تجافينا) .

(ألا وقد حان صبح الليل صبحنا ... حين فقام بنا للحين ناعينا) .

(من مبلغ الملبسينا بانتزاحهم ... حزنا مع الدهر لا يبلى ويبلينا) .

(أن الزمان الذي ما زال يضحكنا ... أنسا بقربهم قد عاد يبكينا) .

(غيظ العدا من تساقينا الهوى فدعوا ... بأن نغص فقال الدهر آمينا